

(1) شرح منظومة أصول الفقه وقواعد | الأبيات: من ١ إلى ٩ |

أ. د سعد الخثلان

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ما بعد ونبه اولا ان هناك نسخ من منظومة اصول الفقه موجودة هنا لم تكن معها المنظومة فهي موجودة هنا للتوزيع -

00:00:00

اقول ايها الاخوة مع استئناف هذا الدرس والذي كانت بدايته اه عام الف واربع مئة واثني عشر للهجرة. فهو الان في عمره الحادي والعشرين. وقد شرح في هذا الدرس ولله الحمد متواتنا كثيرة. اسأل الله تعالى ان يجعل فيه الخير والبركة - 00:00:20
اه جرت العادة اننا مع استئناف الدرس نقدم بمقدمة موجزة عن فضل العلم اهمية طلب العلم واداب طالبه. فاقول ايها الاخوة ان العلم الشرعي لا يعدله شيء لمصلحة نيته وهو امره علامة على ان الله عز وجل اراد بالعبد الخير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث متفق - 00:00:50

عليك من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وتأملوا هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فان مفهومه ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقه في الدين. والانسان مهما كان عليه من القوة - 00:01:20
ومن العزم لا يمكن ان يعبد الله عز وجل الا عن طريق العلم. والعالم ومن عنده علم شرعي يعرف ما يحبه الله تعالى ويرضاه فيحرص عليه ويعرف ما يسخط الله عز وجل - 00:01:40

فيجتنبه بخلاف الذي ليس عنده علم شرعي. فإنه يكون متلقفاً للفتن أدلى شبهة تؤثر عليه كذلك أيضاً من ليس عنده بصيرة ومن ليس عنده علم شرعي تجد أنه يشدد في غير مواضع التشديد - 00:02:00

ويتساهل في غير مواضع التخفيف. وهذا تجده من بعذ العامة في بعض الأمور متشدد فيها وفي بعض الأمور متساهل فيها. بينما طالب العلم يعرف المواضع التي يشدد فيها لا يتسامح فيها والمواضع التي يتسامح فيها - 00:02:20
كونوا في ذلك التسامح هذا من يعني ثمرة الفقه في الدين. ومن ثمرة الفقه في الدين أيضاً طالب العلم يستطيع أن يحصل على غرضه وما يريد بطريق مباح. وأضرب لهذا مثلا - 00:02:40

القصة التي وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حينما أتى عليه الصلاة والسلام بتمرة برني يعني من النوع الجيد. فقال أكل تم خير هكذا؟ قالوا لا يا رسول الله أنا نبيع الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال أوه هذا عين الربا - 00:03:00

ثم ارشد للمخرج وهو مخرج سهل لطيف. ولكن بيع الجمع يعني التمر الرديء بالدرارهم وشتري بالدرارهم جنباً يعني تمر جيداً. اليست النتيجة واحدة؟ النتيجة واحدة بيع الصاع بصاعين هي نفسها بيع صاعين بدرارهم وتشتري بهذا الدرارهم - 00:03:20
صاع من التمر الجيد نتيجة واحدة ومع ذلك الامر الاول سماه النبي عليه الصلاة والسلام عين الربا والامر الثاني ارشد اليه كمخرج هذا من ثمرة الفقه في الدين. فمن عنده فقه في الدين يستطيع ان يحصل غرضه بطريق مباح. فلا لاحظ ان يعني من ليس - 00:03:40
ليس عنده فقه في هذه المسألة يقع في عين الربا. من عنده فقه مجرد انه فقط يعمل هذا يعني الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام يتحصل على ما يريد بطريق مباح. وهذا من ثمرة الفقه في الدين. ثم ايضاً من ثمرة الفقه في الدين الرفعة في الدنيا والآخرة

كما قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ولهذا عندما نتأمل سير السابقين اقرأ في اي كتاب من كتب السير من تجد الغالب من يترجم له؟ هل هم الاطباء؟ هل هم مهندسون؟ هل هم التجار - [00:04:20](#)

منهم علماء الشريعة فهذا يعني ضرب من دروب الرفعة فإذا هذا العلم يرفع الله تعالى به العلماء العاملين به. وقد بسط ابن القيم رحمة الله الكلام على هذه المسألة وذكر وجوه تفضيل العلم على المال من اكثر من مئة وخمسين وجها في كتابه القيم مفتاح دار السعادة -

[00:04:40](#)

فانصح بالرجوع اليه. ولكن ايضا يعني اقول ايها الاخوة ان العلم بلا عمل لا قيمة له ولافائدة منه بل انه يكون وبالا وحسرة على صاحبه يوم القيمة. والدليل لهذا ما جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - [00:05:10](#)

صلى الله عليه وسلم قال اول من تسرع بهم النار يوم القيمة ثلاثة وذكر منهم رجلا تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فيؤتى به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول يا رب فيك تعلمت العلم وعلنته الناس وقرأت القرآن - [00:05:30](#)

يقال له كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقاله وقارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه والقى في النار والعياذ بالله. فإذا هذا اصبح هذا العلم وبالا عليه ونقطة عليه. لكونه لم يخلص فيه لله عز وجل - [00:05:50](#)

انما اراد به الرياء والسمعة. فإذا لا بد من ان يستحضر طالب العلم لله عز وجل في طلب العلم. قيل الامام احمد ما الاخلاص في طلب العلم؟ قال ان تنوى به رفع الجهل عن نفسك. وان تنوى به رفع الجهل عن غيرك - [00:06:10](#)

كذلك ايضا الا تزيد به عرضا من الدنيا ولا رداء ولا سمعة هذا هو العلم الذي ينفع صاحبه وايضا من ادب طالب العلم ان يظهر اثر ذلك عليه. يظهر اثر ذلك عليه اولا في علاقته بربه عز وجل. تجده - [00:06:30](#)

[00:06:50](#)

ولا يليق طالب العلم الا يصلي صلاة الوتر ونحو ذلك. كذلك ايضا لا يليق بطالب العلم الوقوف في المحرمات. لا يليق به ان يقع عافي النظر الى ما حرم الله النظر اليه او الاستماع الى ما حرم الله تعالى الاستماع اليه او نحو ذلك من المحرمات - [00:07:10](#)

فيكون يظهر عليه اثر العلم. ايضا يظهر عليه اثر العلم في اسرته في مجتمعه بان يكون معطاء فان بعض الناس صالح في نفسه وهذا لا يكفي. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. ويحرص على ان - [00:07:30](#)

لهذا العلم اثر عليه في الدعوة الى الله عز وجل وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث يكون له الاثر في اسرتي وفي المجتمع. وكم يتخرج الان من كليات الشرعية في المملكة من طالب علم - [00:07:50](#)

تخرج اعداد بالالوف. كم الذين لهم اثر في المجتمع؟ قليل جدا مقارنة باعداد من يتخرج هذا يقول ينبغي للمسلم ان يستحضر دائما قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا - [00:08:10](#)

وكل شيء احصيناه في امام مبين. فالله تعالى يكتب للانسان امررين ما قدمت يداه والاثار التي تبقى بعده تكتب له وان كانت اثارا حسنة واعظمها ومن اعظمها العلم النافع يكتب له عمل صالح اخر غير الذي قدمت - [00:08:30](#)

وان كانت اثاره سيئة تكتب عليه اوزار والعياذ بالله. فليستحضر المسلم هذه الاية العظيمة وانه يبغي ان يكون من اثار حسنة يبقيها بعد مماته. اه اكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة اه الموجزة. وننتقل بعد ذلك الى درس - [00:08:50](#)

وكنا قد وعدنا ان نبدأ في اصول الفقه ورأينا ان يكون الدرس في منظومة وذلك لأن المنظومة اذا حفظت تكون اكثر سوخا وبقاء من النثر. هذا معلوم التجربة الذي يبقى ويرسخ النظم اكثر من المت - [00:09:10](#)

ولذلك يعني تأمل ما كنت تحفظه من النظم تجد انه يبقى راسخا حفظه سهل وبقاوه طويل. فتأملت في المنظومات في اصول الفقه وكان هناك اقتراح من بعض الاخوة ان يكون هناك درس في الاصول - [00:09:40](#)

فوجدت ان من احسنها وانفعها نظم الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله.نظم منظومة في اصول الفقه وهي بحق منظومة عظيمة ونافعة. وتتميز بعده مميزات. الميزة الاولى العمق فهي عميقه فنجد ان الشيخ رحمة الله معروف بقوته العلمية بل هو من يعني ابرز -

00:10:00

العصر خاصة في الفقه واصوله. الميزة الثانية السهولة ما عمقها سهلة وعبارتها واضحة يفهمها كل احد. الميزة الثالثة الشمول هي شاملة ليس فقط في اصول الفقه بل حتى في بعض قواعد الفقهية وقواعد الشرعية - 00:10:30
فنجد ان الشيخ رحمة الله لم يقتصر فقط على المباحث التي يذكرها الاصوليون. فمثلا الشرع اذا لم يبلغ المكلف هل يؤخذ او لا يؤخذ؟ هل نظر من الشيخ في بيتهن ؟ دليلها. وذكر اثر التفريط الى غير ذلك - 00:11:00
لكن الشيخ رحمة الله لم يكملها على جميع المباحث الاصولية. وانما شملت كثيرا من المباحث الاصولية. ولم يتمها الشيخ رغم انه يعني الفها قبل مدة طويلة. وشرحها ثلاث مرات. لكن - 00:11:20

يعني لا شك ان ما يعني قدمه عمل عظيم قيم. وهو رحمة الله الشيخ محمد بن عثيمين. لا اعلم له نظيرا في اخت الحاضر في الفقه.
واصوله وطريقته في تعليم الفقه. في نظري انها افضل طرق التعليم - 00:11:40
فطريقته وسط بين الاختصار المخل وبين التطويل الممل. عندما تقرأ مسألة هذا الشيخ رحمة الله شرح على طلابه تجد انه يشرحها باسلوب بديع يذكر اراء العلماء من غير ان يذكر الشذوذات والاقوال الشاذة الضعيفة يذكر الادلة يبين قول الراجم حسب ما يقتضيه الدليل - 00:12:00

من الكتاب والسنة. ولهذا انصح بقراءة كتبه واستماع اشرطته رحمة الله تعالى هذه المنظومة لابد من الجميع ان يحفظها. نرغب من الجميع ان يحفظها وكل درس سنأخذ يعني من تسعه الى - 00:12:30
عشرة ابيات ولذلك يعني الحفظ هو الذي يبقى. فنحن سنأخذ ان شاء الله في هذا الدرس المقدمة وهي تسعه الابيات الاولى وتحفيزا على الحفظ فسنطبع جائزة لمن يحفظ ويعني نريد ان تكون الجائزة قيمة ولا يتيسر ان تكون لجميع الحافظين ولذلك يعني - 00:12:50

نجعل اختبارا بعد ما ننتهي شرح هذه المنظومة نجعل اختبارا تحريريا يعني يملي عده ابيات اكتب من بيت كذا الى بيت كذا ومن بيت كده لعبت كذا ثم تكون هناك لجنة تصحيح واختيار الافضل مع اجراء القرعة عند التساوي - 00:13:20
الجائزة هي الموسوعة الفقهية الكويتية. مكتملة وهي موجودة الان. فهذه يعني الجائزة لمن حفظ هذه المنظومة من باب التحفيز على الحفظ. نعم. المنظومة فقط مطبوعة نعم ثلاثة واربعين مجلدا او اربعة واربعين نعم طيب لعلنا اذا نبدأ على بركة - 00:13:40
الله في اه هذه المنظومة ونسمع الابيات التسعه الاولى لمن حفظ نعم احد منكم حفظها؟ تفضل يا شيخ حفظتها ياشيخ عبد الله؟
طيب نحن لا نسمع الا لمن حفظ يعني في كل - 00:14:10

درس هذا الشرط. تفضل ياشيخ ياسر. باسم ان التنبيه كان في الدرس الماضي او في آآ يعني اخر درس لكن ربما يعني انا نسينا النبه على هذا نعم بسم الله ابن عثيمين رحمة الله تعالى قال ابن عثيمين رحمة الله تعالى الحمد لله - 00:14:30

وعندي المبدي يعطي النوادي كل من يستجيب مثبت الاحكام بالاصول نعين من يصبو الى الوصول ثم الصلاة مع قد يتم على الذي اعطي جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الورى وخير هاد لجميع من درى وبعد - 00:15:00

بحور زاخرة ليبلغ الكادح فيه اخره. لكن في اصوله تسهيلا لنيله فاحرص تجد سيبلا فاغتنم القواعد الاصول فمن تفته يحرم الوصول وهاك من هذه الاصول جملا ارجو بها عالي الجنان نزلا قواعدا - 00:15:20

عظمتها من قول اهل العلم وليس لي فيها سوى بالندم. نعم احسنت بارك الله فيك. آآ يعني اقترح من اراد ان يحفظ يأخذ هذا المتن يضعه معه في السيارة ويحفظ يعني كل يوم يحفظ يحفظ له بيتهن ثلاثة مع الوقت يجد نفسه - 00:15:40
قد حفظها باكمالها. وايضا من الامور المجربة انك تحفظ قبل النوم. لأن النوم يثبت الحفظ. تراجع بعد النوم هذا كن اقوى للحفظ.
طيب اه نظم رحمة الله هذه الابيات في - 00:16:00

أصول الفقه نظمها في اصول الفقه وقواعده في اشارة يعني الى بعض القواعد وهذا يدعونا لمعرفة الفرق بين الفقه واصول الفقه والقواعد الفقهية. هذه علوم عظيمة فنريد ان نعرف الفرق بينها. اما الفقه فمعناه لغة الفهم. ومنه قول الله عز وجل - 00:16:20 عن موسى ليفقهوا قولي يعني قالوا ما نفقه ما تقول اي ما نفهم. ومعناه اصطلاحاً آملا معرفة الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية - 00:16:50

معرفة الاحكام الشرعية العملية وبعضهم يعبر بالفرعية ولكن ابو العباس ابن تيمية رحمه الله انكر تقسيم الشريعة الى اصول وفروع. وقال ان هذا لم يكن معروفا عن الصحابة والتابعين. لم يكن هذا التقسيم في صدر الاسلام - 00:17:20

نعم. وإنما اول من احدثه المعتزلة. لأنهم ارادوا بذلك انكار بعض الاسماء والصفات. فقسموا الشريعة الى فروع واصول ثم ايضا يعني ليس هناك ضابط مضبوط به الفروع والاصول. فالصلة مثلا هل تعتبر من الفروع او من الاصول - 00:17:40 هم يعتبرون الصلة من الفروع مع انها من اصل الاصول. مثلا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه. هذه مسائل ورد فيها الخلاف عن السلف يعتبرها من الاصول ليس هناك ايضا ضابط للتferiq بين الفروع والاصول. ولهذا الصواب اننا لا نقسم الشريعة الى فروع واصول - 00:18:00

ولهذا فالصواب التعريف ان نقول معرفة الاحكام الشرعية العملية. ولا نقول الفرعية المقصود بهذه الاحكام يعني والاستحباب والحرمة والكراهة والاباحة. الاحكام الخمسة. من ادلتها التفصيلية. الادلة تفصيلية احتراما من الادلة الاجمالية التي هي اصول الفقه. الادلة الاجمالية هي كالكتاب والسنة والقياس والاجماع. الادلة التفصيلية مثلا عند - 00:18:20

تقول ان الصلة واجبة. تجب الصلة والدليل قول الله تعالى واقيموا الصلة. الربا محظوظ والدليل قول الله تعالى واحل الله البيع حرم الربا اذا هذا هو معنى الفقه. واما اصول الفقه يعرفونه بأنه علم يبحث في ادلة الفقه - 00:18:50

اجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. اذا علم يبحث في ادلة الفقه الاجماليالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. علم يبحث بادلة الفقه الاجمالية خرج به الادلة التفصيلية التي قلنا انها تكون في الفقه وادلة الفقه الاجمالية - 00:19:10 هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس. فيبحث علم اصول الفقه في دالة الكتاب. وآدلة السنة والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقييد وكذلك دالة الاجماع بانواعه اجماع السكوت واجماع الصحابة واجماعات قول بعد الاجماع ونحو ذلك والقياس - 00:19:40

والعلة ونحو هذا. وكيفية الاستفادة منها. يعني عندما يبحثون ادلة الفقه الاجمالية كيف يستفاد من هذه الادلة المطلقة المقييد كيف يكون تقييد المطلق؟ كيف يكون تخصيص العام؟ متى يكون النسخ؟ هذا معنى كيفية الاستفادة منها. وحال - 00:20:10 المستفيد وهو قادر على استنباط الاحكام من الادلة. وهو الذي يعبر عنه بالمجتهد. ويبحثون في مسائل الاجتهاد ومن رتبة الاجتهاد واقسام الاجتهاد. وكذلك ايضا قسم الاجتهاد وهو التقليد. فيبحث اصول الفقه في مسائل التقليد - 00:20:30 هذا هو اصول الفقه. واما القواعد الفقهية فهي جمع قاعدة. وتعرف بانها حكم كلي او اغلبي يستنبط منه جزئيات كثيرة. حكم كلي او اغلبي يستنبط منه جزئيات كثيرة. انما قلنا او اغلبي احتراما من - 00:20:50

من قال ان قواعد الكلية ليست قواعد الفقهية ليست كلية وإنما هي اغلبية. فنقول هي حكم كلي او اغلبي يستنبط منه جزئيات كثيرة مثل مثلا اليقين لا يزول بالشك. قاعدة الامور بمقاصدها. وهناك الظابط ما الفرق بين الظابط - 00:21:10

والقاعدة مر معنا هذا يعني في دروس سابقة نعم احسنت الظابط يكون في باب معين يعني آآ حكم كلي في باب معين. في باب معين يكون منه يستنبط به جزئيات كثيرة. اما القاعدة فتكون في جميع ابواب الفقه. هذا هو الفرق بين القاعدة والظابط - 00:21:30

اه قال الناظم رحمه الله الحمد لله المعید المبدي. معطي النوال كل يستجدي الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم. هذا تعريف الحمد وادا كرر الوصف كان ثناء ولهذا يقول الله تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلة بيني وبين عبدي نصفين - 00:22:00

اذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني عبدي. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن قال الله اثنى علي عبدي. فرق بين الحمد وبين الثناء. قوله الحمد لله - 00:22:30

الله هو اسم الله عز وجل وهو اصل الاسماء. ولهذا لا يأتي اسم الله الا متبوعا. يعني الصفات لله عز وجل والاسمي لله تعالى تكون بعد اسم الله عز وجل. الا في اية واحدة في سورة ابراهيم في قول الله عز وجل صراط الى - 00:22:50

العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض فقد اتي يعني متبوعا ما عدا ذلك فقد اتي تابعا ما عدا ذلك فانه يكون متبوعا. وقد قيل انه اسم الله الاعظم. والله اصلها الله - 00:23:10

ثم حذفت الهمزة لكثر الاستعمال وهو المأثور المألف المعروف الذي يأله الخلق بالمحبة والود والتعظيم. ومعرفة الله عز وجل مركوزة في الفطرة كل انسان معرفة الله مركوزة فيه. ولكن تغطيها الشهوات والجهل - 00:23:30

والمطامع فاذا وصل الانسان الى حال الضرورة انقضت هذه الامور كلها. وعرف الانسان ربها ولهذا فرعون الذي كان يقول انا ربكم الاعلى لما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:24:00

ولما قيل لاحد السلف قيل ان فلانا عنده الف دليل على وجود الله. قال ما يحتاج الى الف دليل. دليل واحد يكفي قيل قال لو كنت تسير في طريق وليس معك احد من الناس وسقطت في بئر مظلم ماذا تقول - 00:24:20

تقول يا الله يقول الانسان حتى لو كان ملحدا. يقول يا الله لان معرفة الله مغروسة ومركوزة في الفطرة ولكن قد يظل بعظ البشر في معرفة الله. مثلا الذي يعبدون اصنام يعبدون الابقار - 00:24:40

يعبدون الحيوانات حتى وصل يعني الى من يعبد الفئران والجرذان هؤلاء عندهم هذه الغريزة هذه الفطرة وهو انه لا وان هناك الله الخالق لكنهم لما بعدوا عن نور الوحي والنبوة ظلوا. فعبدوا غير الله عز وجل. قال الحمد - 00:25:00

الله المعيد المبدى هذان وصفان مأخوذان من قول الله عز وجل انه هو يبدأ ويعبد. فالله سبحانه يبدو الاشياء يعني يظهرها ويبيّنها جل وعلا يخلق الخلق قال غير مثال سابق وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو عز وجل يعيدها مرة اخرى. ومن ذلك اعادة الابدان بعد موتها - 00:25:20

المؤلف انما اختار هذين الوصفين لان الاصول ترجع اليها الفروع. والقواعد ترجع اليها المسائل. وفيها يعني نوع اعادة فالفروج يعني تعود للاصول القواعد والمسائل تعود القواعد فاختار هذين الوصفين وهذا كما يسميه البلاغيون من براعة الاستهلال. طيب هل المبدى والمعين - 00:25:50

هل هما من اسماء الله عز وجل؟ ليس هناك دليل يدل على انه من اسماء الله تعالى. ولكن لا شك انهما وصفان لله سبحانه كما في الآية فليس يعني كل ما ورد في القرآن الكريم وصفة لله تعالى يكون اسمها له. فقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:26:30

ان هو وفاء وانه هو يبدو ويعيد هذا على سبيل الوصف. فيوصف الله عز وجل بأنه يبدأ الخلق ويعيده لكن ليس من اسماء الله المبدى والمعيد. كما ان الله تعالى مثلا يوصف بأنه متكلم. لكن ليس من اسماء الله تعالى - 00:26:50

متكلم ونحو ذلك. قال معطي النوال لكل من يستجدي النوال معناه العطاء. فمعنى البيت معطي العطاء كل من يستجدي يستجدي يعني يسأل. ويطلب والمعنى ان الله عز وجل يعطي العطاء كل من يطلبه ومن يسأله جل وعلا كما قال سبحانه واذا سألك - 00:27:10

عني فاني قریب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ادعوني استجب لكم. وهذا اذا اراد الله عز وجل ذلك والا قد يدعونا الانسان فلا يستجاب له. لكن قد يصرف عنه من السوء مثلها - 00:27:40

او ادخل له من الخير مثل تلك الدعوة. وقد تكون ذلك الدعاء قد يكون مقتضا لشرط او يوجد مانع او نحو ذلك والا فالاصل هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحكم ما لم يعجل. قال مثبت الاحكام بالاصول - 00:28:00

وعيني من يصبو الى الوصول. مثبت الاحكام بالوصول المقصود بالاصول هنا الادلة. ادلة الاحكام وهي كتاب والسنة والاجماع والقياس. فالله سبحانه وتعالى اوجب على المكلفين واجبات تشملها احكام الشريعة وهذه احكام الشريعة مستنبطة من هذه الادلة

الرابعة. من هذه الادلة الاربعة. فهذه الادلة الاربعة تثبت الاحكام - 00:28:20

الكتاب والسنة والاجماع والقياس هي التي استفادوا منها الاحكام الشرعية. عندما تأتي بحکم شرعي تقول ان هذا واجب او ان هذا محرم او مكروه او مستحب او مباح ما هو الدليل؟ اما ان تأتي بدليل من القرآن او بدليل من السنة او الاجماع او القياس -

00:29:00

قال معين من يصبو الى الوصول اي من يصبو يعني من يميل معنى يعني هذا البيت ان الله تعالى يعين من يطلب الوصول الى الحق. 00:29:20
يعينه الله سبحانه وتعالى اذا كان صادقا -

في طلب الحق فان الله يوفقه ويعينه وبهدية. كما قال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى وهذا هو الاصل. وقد بعض الناس يطلب الحق فلا يصل اليه. وقد يطلب الحق لا يوفق لكن الاصل هو هذا هو ان من طلب الحق بنية صادقة فان الله عز وجل يعينه ويوفقه -

00:29:40

ثم الصلاة مع سلام قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم. ثم الصلاة مع سلام قد يعني ثم بعد حمد الله عز وجل ثناء عليه آآ تكون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

مع السلام عليه مع السلام عليه. وعلى هذا قد درج اهل العلم في كتبهم على البداءة بالحمد لله ثم الصلاة على والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. و قوله قد اتم يعني قد جمع بين الصلاة والسلام - 00:30:30

وذلك لأن هذا اكمل. كما قال عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. طيب من المباحث التي تذكر هنا لو اقتصر على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون السلام - 00:30:50

يعني قال اللهم صلي على محمد ولم يقل وسلم عليه. فهل هذا مكروه ام لا؟ اختلاف العلماء وفي هذه المسألة على قولين القول الاول انه مكروه. قد ذكر هذا التووبي في شرح مسلم - 00:31:10

قال رحمة الله نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلاة عليه عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم من غير تسليم والقول الثاني ان ذلك جائز. وليس بمكروه. واستدلوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم علم امته اول ما علمهم الصلاة عليه. في التشهد - 00:31:30

ولم يعلمهم السلام حتى قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نصلی عليك فكيف نسلم عليك نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته السلام عليه ولم يعلمهم الصلاة حتى قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نصلی عليك فكيف نصلی - 00:32:00

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الى اخره. كما في حديث كان ابن عجرة. فكان التشهد اولا فيه السلام على النبي عليه الصلاة والسلام فقط دون الصلاة. فدل ذلك على ان الاقتصار على احدهما انه جائز - 00:32:20

وهذا هو القول الراجح والله اعلم لانه لو كان مكروها لما علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة التشهد التسليمة ليس فيه صلاة. 00:32:40
فلما علمهم ولم يعلمهم الصلاة الا لما طلبوها منه ذلك دل هذا على ان الاقتصار على احدهما انه

جائز اذا القول الراجح انه لا بأس بافراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير تسليم وان كان الاكمل والافضل الجمع بينهما الصيغة التي وردت اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الى اخره. هذى انما تقال في الصلاة. اقتصار عليها في خطبة الجمعة او - 00:33:00

في يعني بعض الكلمات او نحو ذلك بعض اهل العلم كره هذا وقال ان هذه انما الصلاة وانه في خطبة الجمعة وغيرها يقال اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد لأن الله تعالى امر بذلك يا ايها الذين امنوا - 00:33:30

صلوا عليه وسلموا تسليما. قولوا تسليما فيه اشاره الى يعني تمام التسليم عليه عليه الصلاة والسلام قال ثم الصلاة مع سلام قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم والذي اعطي جوامع الكلم يعني قبل هذا قبل ان انتقل - 00:33:50

الثاني من البيت بقي ان نشير ما معنى آآ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عندما تقول اللهم صلي على محمد معناها ثناؤه عليه في الملا الاعلى كما قال ابو العالية. فكانك تقول تسأل الله - 00:34:20

على ان يثنى على نبيه صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى. وآآ قد ورد في فضل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي

عشرة رواه مسلم. هذا يدل على فضل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. يعني اذا صلیت عليه مرة واحدة صلی الله عليك يعني اثنى عشر في المألاعى عشر مرات. هذا فضل عظيم وشرف كبير. وعندما تقول اللهم وسلم - 00:35:00

عليه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. عندما تقول سلم السلام هو السلامة من الافات الحسية والمعنوية. والافات الحسية كافات البدن من الامراض ونحوها او الافات في الاموال الافات المعنوية يعني ان يسلم الله تعالى دين الانسان من الانحراف ونحوه.

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:20

وفاته اذا دعونا له بالسلام من الافات الحسية قد يقال ان هذا غير وارد لانه توفي عليه الصلاة والسلام وقد ان المقصود بذلك الافات الحسية التي تكون يوم القيمة. ولهذا كل واحد من الانبياء والرسول يقول اللهم سلم اللهم - 00:35:50

يَعْلَمُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْعَزِيزُ لِنَسْأَلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرِيكٌ لَّهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فَلَا يَنْعَلِمُ

هي سلامة له في الحقيقة. وقوله على الذي اعطي جوامع الكلم الذي يعطي جوامع الكلم هو - 00:36:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا لم يعطوهن احد قبلى وذكر ما

مختصر واختصار للحديث اختصاراً هو يأتي عليه الصلاة والسلام بالكلمات اليسيرة التي تتضمن معان كثيرة - 00:36:30

ويعني اعطاه الله عز وجل فصاحة والبلاغة والبيان قال محمد المبعوث رحمة الورى وخير هاد لجميع من درى. محمد المبعوث

بن عبد الله بن عبد المطلب النبي الهاشمي القرشي عليه الصلاة والسلام و محمد ابرز اسمائه عليه الصلاة والسلام وله - [00:36:50](#)
عدة اسماء منها احمد ايضا تكلم العلماء عن اسمائه عليه الصلاة والسلام فصل فيها مصنفات المبعوث يعني مرسل رحمة الورى الوري

00:37:20 - [النّاتِكَةِ كَفَلَ الْكَرْبَلَاءَ](#) - [الْمُلْكَةِ الْمُلْكَةِ](#) - [مُهَاجِرٌ إِلَيْهَا](#) - [مُهَاجِرٌ إِلَيْهَا](#)

يعني الخلق كما قال الله عز وجل وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. وهذا ينبغي عندما ندعو الناس أن نتظر - 00:37:20 اليهم بمنظار الرحمة نريد أن ننقذهم من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإسلام. لأن هذا الدين رحمة وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام

انما هي رحمة للبشر. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وخير هاد - 00:37:50

من جرى وهذه صفة للنبي صلى الله عليه وسلم انه خير هاد يعنى خير من يهدي طريق الحق والى طريق الصراط المستقيم. والهدایة تنقسم الى قسمين. هداية دلالة وارشاد وهداية الهم وتوفيق - 00:38:10

اما هداية الالهام والتوفيق هذه لا يملكها الا الله تعالى وحده. لا يملكها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي المذكورة في قول الله تعالى
انك التبت ونادت 00:38:30

واما هداية الدلالة والارشاد وهذه يملكونها الانبياء واتباع الانبياء يملكونها الاب مع اولاده معناها الدلالة والارشاد فالنبي عليه الصلاة والسلام حينما حل ببلدة ملشمأة اما محلة اللاماء والتغافل عنها كالتالي

والسلام هو خير هاد هداية دلالة وارشاد. أما هداية الاهام والتوفيق لا يملكون النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا حاول ان -
ان يهدى عمه ولم يستطع لأن الله تعالى لم يرد له الهداية. انك لا تهدي من احببت. حاول معها النبي عليه الصلاة والسلام. بذل معهد

- جميع الاسباب الى اخر لحظة من حياته. وهو يقول يا عم كلمة حاج لك فيها عند الله. يا عم قل لا الله الا الله. لكن الله لم يرد -

00:39:00

يعرف هداية النبي صلى الله عليه وسلم اما من اعمى الله تعالى بصيرته فهذا بعيد عن هداية النبي - 00:39:20

والصلوة والسلام على رسوله. فالعلم - 00:39:40

العلم الا قليلا. العلم واسع وكلما ازداد الانسان علمًا كلما ازداد جهلاً بنفسه - 00:40:00

يعرف انه ما علم شيئاً من هذا العلم الواسع الذي ما اعطي البشر كلهم منه الا قليلاً ولهذا مصدر هذه العلوم وكلها هو الله عز وجل
وحده. الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذه العلوم - 00:40:20

اوجدها جل وعلا يوضح هذا بعض اهل العلم بمثال وضح هذا الغزالي وغيره بمثال يعني هم يقولون لو مثلنا مثلا نحن نذكر مثلا من واقعنا المعاصر. لو قلنا الحاسوب الالى مثلا لو افترضنا الحاسوب هل اختر عه شخص واحد - 00:40:50

فعنه اذا هو علم هذا الحاسد. طيب من يتعلمون ويعلمون علوم الحاسوب؟ كلها علوم متفرعة من هذا العلم العلم هذا الذي اختر هذا الحاسوب كذلك ايضا العلوم كلها الله تعالى هو الذي اوجدها وهو الذي جعل نواميس الكون وجعل قوانين - 00:41:10

الكون اوجدها الله تعالى لم كانت عدما لم تكن موجودة اصلا. فهو سبحانه هو الذي اوجد هذه النواميس وهذه هي القوانين للكون وجعل لها سننا لا تتبدل ولا تتبدل. فاذا هو الله عز وجل هو مصدر هذه العلوم كلها بقدرته جل وعلا - 00:41:30

وذلك علم الله سبحانه علم عظيم واسع. احاط بكل شيء علما جل وعلا. قال لن يبلغ الكادح فيه في الآخرة يعني العامل المجد المجتهد لا يمكن ان يبلغ اخر العلم. وما اوتitem من العلم الا قليلا وفوقكم - 00:41:50

كل ذي علم عليم. ولهذا نجد انه ربما يكون العالم الكبير يذهل حتى عن الشيء اليسيير. لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك بالنسبة للصحابية امرا عظيماء. وصدمة كبيرة اجتمع الناس - 00:42:10

في المسجد وجعلوا يخوضون. عمر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت. وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى وسيعود ويقطع رقاب المنافقين الذين اشاعوا موته. حتى جاء ابو بكر رضي الله عنه وصعد المنبر - 00:42:30

قرأ قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قل عمر ومن معه من الصحابة كانوا نزلت هذه الآية تلك اللحظة سبحانه الله لاحظ عمر - 00:42:50

من اكابر الصحابة ومع ذلك ذهل عن هذه الآية. فالانسان يبقى بشرا ضعيفا قد يذهب عن ابسط الأشياء ولذلك يعني قول الناظم لن يبلغ الكادح فيه اخره مهما بذل الانسان الكدح ومن الجد ومن الاجتهاد - 00:43:10

فما حصله من العلم يكون قليلا ولا يستطيع ان يصل الى اخر هذه العلوم. لكن في اصوله تسهيله فاحرص تجد سبيلا يعني من نعمة الله عز وجل جعل لهذه البحور الراخمة من العلوم اصولا آآتسهل نيلها وهذه الاصول هي قواعد - 00:43:30

الظوابط وفي الفقه مثلا اصول الفقه تسهل التتفقه. ومعرفة الاحكام الشرعية ولهذا قال فاحرص تجد سبيلا يعني احرص على هذه الاصول وكما قيل من نال الوصول حاز الوصول ومن ومن لم يعرف هذه الوصول فانه يحرم الوصول - 00:43:50

اغتنم القواعد والاصول فمن تفوته يحرم الوصول. اغتنم يعني اطلبها على انها غنية. هذه القواعد الاصولية فمن تفته يحرم الوصول كما قيل من حرم الاصول حرم الوصول من الاصول حرم الوصول. وهكذا من هذه الاصول جملة ارجو بها عالي الجنان نزلا. اسم فعل بمعنى خذ - 00:44:20

خذ من هذه الاصول جملة يعني لم اتي بجميع الاصول وانما اتيت ببعضها ارجو بها يعني الناظم يقول اسأل الله تعالى عالي الجنان وهي الفردوس. نزلا يعني منزلنا. قواعدنا هنا - 00:44:50

انه قال قواعدنا وقواعد على صيغة منتهی الجموع. وهي ممنوعة من الصرف. فلماذا الناظم نصب وصرفها. نعم. من اجل الضرورة الشعرية نعم. احسنت. العرب يعني عندها في الشعر قد يعني تصرف الممنوع من الصرف. وقد تمنع المتصروف. وهذا امر يعني مقرر في قواعد اللغة العربية - 00:45:10

قولوا قواعدنا انما صرفها للضرورة الشعرية قواعدنا من قول اهل العلم يعني ان الناظم يتبع في ذلك قواعد التي ذكرها العلماء وليس لي فيها سوى النظم هذا من تواضع الناظم رحمه الله - 00:45:40

وطالب علم ينبغي ان يكون متواضعا والا يكون معجبنا بنفسه والا يذكر نفسه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى فنجد ان العلماء عندهم هذا القدر العظيم للتواضع فهذه منظومة على عميقها وشموليها يعني - 00:46:00

الناظم رحمه الله يقول ليس لي فيها سوى النظم يعني كأنني نقلتها من كلام اهل العلم لكن فقط نظمتها نظما للتسهيل على طلاب العلم ثم بدأ بعد ذلك رحمه الله في هذه القواعد والتي ان شاء الله تعالى نفتح بها درستنا القادم - 00:46:20